الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الحادية والستون
الجلسة العامة **٣١**
الجمعة، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيدة هيا راشد آل خليفة ..... (البحرين)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ١٠٤ من جدول الأعمال

تعيين الأمين العام للأمم المتحدة

رسالة من رئيس مجلس الأمن موجهة إلى رئيس الجمعية العامة (A/61/501)

مشروع قرار (A/61/L.3)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): معروض على الجمعية العامة الوثيقة A/61/501 التي تتضمن رسالة مؤرخة ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ من رئيس مجلس الأمن موجهة إلى رئيس الجمعية العامة. ويتذكر الأعضاء أنني عممتُ في ذلك اليوم نفسه نسخا من تلك الرسالة على الدول الأعضاء كافة.

وفي هذا المضمار، أعطي الكلمة الآن لرئيس مجلس الأمن، الذي سيبلغ الجمعية العامة بالعمل الذي اضطلع به المجلس بشأن هذه المسألة.

السيد أوشيما (اليابان) (تكلم بالانكليزية): من دواعي الشرف والامتياز لي أن أخاطب الجمعية العامة، بصفتي رئيسا لمجلس الأمن في شهر تشرين الأول/أكتوبر، لأنقل إليها توصية مجلس الأمن بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة.

ففي الجلسة الـ ٥٥٤٧ السرية المعقودة يوم ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، اعتمد مجلس الأمن بالتزكية القرار ١٧١٥ (٢٠٠٦) المتعلق بالتوصية بتعيين الأمين العام.

والآن سأقرأ نص القرار. القرار ١٧١٥ (٢٠٠٦) نصه كما يلي:

”**إن مجلس الأمن،**

”بعد أن بحث مسألة التوصية بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة،

”**يوصي** الجمعية العامة بتعيين السيد بان كي – مون أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة ولاية

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

تمتد من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١".

لقد قطع مجلس الأمن، منذ بداية هذا العام، عهدا على نفسه بأن ينتهي في شهر تشرين الأول/أكتوبر من الجزء المتعلق به من إجراءات انتقاء الأمين العام ، وإنه لمن دواعي سرور مجلس الأمن أن يكون، باعتماده التوصية بالتعيين في ٩ تشرين الأول/أكتوبر، قد حقق هدفه. ومجلس الأمن يؤمن بأن قيام الجمعية العامة بالبت في التعيين مبكرا سيكفل متسعا من الوقت للتسليم والتسلم بين الأمينين العامين الحالي والتالي.

وأود بالنيابة عن مجلس الأمن أن أعرب عن تقديري لكل الدول الأعضاء التي اشتركت في عملية الانتقاء بتقديم مرشحين.

أخيرا، أود أن أشكركِ، سيدتي، على عقد هذه الجلسة على وجه السرعة، عقب رفع مجلس الأمن توصيته إلى الجمعية العامة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): معروض على الجمعية فيما يتصل بتوصية مجلس الأمن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/61/L.3، الذي عمم على الأعضاء بمبادرة من رئيس مجموعة الدول الآسيوية، والذي يحظى بتأييد المجموعات الإقليمية الأربع الأخرى.

تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/61/L.3. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/61/L.3 بالتزكية؟

اعتُمد مشروع القرار بالتزكية (القرار ٦١/٣).

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): والآن أرجو من رئيس المراسم أن يصطحب معالي السيد بان كي – مون إلى المنصة.

اصطحب رئيس المراسم الأمين العام المعيّن، السيد بان كي – مون، إلى المنصة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يشرفني أن أعلن أن معالي السيد بان كي – مون قد عُين أمينا عاما للأمم المتحدة بالتزكية لفترة ولاية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

لقد اتخذت الجمعية العامة توا القرار الخاص بتعيين معالي السيد بان كي – مون أمينا عاما للأمم المتحدة. هذا يوم تاريخي للمنظمة في سعيها إلى مواصلة التطور والارتقاء بنفسها إلى مستوى قيم الميثاق ومبادئه.

بالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن أتقدم بخالص تهانئي إلى الوزير بان كي – مون بمناسبة تعيينه الأمين العام الثامن للأمم المتحدة. وإنه لمن دواعي الشرف البالغ لي أن أرحب به في الأمم المتحدة، المنظمة التي ليست غريبة عليه، فقد كرس لها قدرا كبيرا من حياته المهنية الدبلوماسية الرائعة.

إنه أحد أعظم الشخصيات المرموقة من جمهورية كوريا، الأمة المسالمة التي حققت تحولا مثيرا للإعجاب لتصبح موطن ديمقراطية مستقرة واقتصاد ينبض بالحيوية أثناء العقود الثلاثة الماضية. وإن تعيينه يأتي في وقت تنخرط المنظمة انخراطا عميقا في عملية إصلاح واسعة متنوعة رسم معالمها زعماء العالم في أيلول/سبتمبر من العام الماضي.

إننا ممتنون للأمين العام كوفي عنان، الذي أدى دورا رئيسيا في بلورة رؤيا واضحة شاملة للتصدي للتحديات العالمية الكثيرة التي تواجهنا. وإنني لعلى ثقة بأن المنظمة ستبني على أسس منجزاتها السابقة وتمضي قدما لتصبح هيئة فعالة بقدر أكبر في ظل قيادة الأمين العام المعين بان كي – مون.

ما زالت أمامنا تحديات كثيرة تتراوح بين الفقر المدقع والجوع والصراعات المسلحة والمرض والإرهاب الدولي؛ و لم نتمكن بعد من إيجاد أفضل الطرق الملائمة لجعل العولمة تعود بالنفع على الجميع.

إن مصداقية هذه المنظمة ستُختبر بقدرتنا على مواصلة العمل متحدين وعلى الوفاء بتوقعات ملايين الناس في العالم. وقرار اليوم يعطينا الأمل بأننا مستعدون لتحمل المسؤولية الجماعية والتصرف بعزيمة بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك.

أهيب بكم جميعا أن تمنحوا الأمين العام المُعيّن بان كي – مون أقصى الدعم لكفالة انتقال سلس إذ يهيئ نفسه ليستلم مهام منصبه. وبوسعه أن يطمئن على تعاوني التام معه لتيسير عمله. وأود أن اغتنم هذه الفرصة لأتمنى له كل النجاح في مساعيه القادمة.

والآن أعطي الكلمة للأمين العام، معالي السيد كوفي عنان.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أتقدم بأحر تهانئي إلى خلفي، السيد بان كي – مون. واسمحوا لي أيضا بأن أهنئكم جميعا، الدول الأعضاء، على هذا الاختيار.

مما يبهجني أن يكون انتخاب السيد بان قد تم بهذه الطريقة – في وقت مبكر وعلى نحو منظم. وهذه بالتأكيد هي الطريقة التي نود أن ينتخب بها كل الأمناء العامين. وأود أن أقول أيضا إن العملية تمت بسلاسة لأن الدول الأعضاء عقدت العزم على الخروج بنتيجة مبكرة، ولأن المرشح الفائز يتمتع بمؤهلات استثنائية.

وأعتقد أن كل واحد هنا على علم بالخبرة الواسعة للسيد بان وصلاته المهنية العميقة وقدرته على التعاون الفعال على أعلى المستويات. ولكنني، بعد أن عرفته وعملت معه طيلة سنوات، أظن أن الآخرين سيكتشفون في القريب العاجل شيئا آخر – شيئا أهم – إن لم يكونوا قد رأوه بالفعل: أمينا عاما واعيا بصورة استثنائية لحساسيات البلدان والناخبين في كل قارة؛ رجلا يتمتع بذهنية عالمية حقا يدير دفة منظمة العالم الوحيدة الكونية.

إن انتخاب السيد بان المبكر سيعطينا فرصة للانطلاق وكفالة انتقال سلس إلى أقصى حد ممكن. وأتذكر أنني قلت، لدى بدء العملية، ”أتمنى أن لا تفعل الجمعية العامة والمجلس [مجلس الأمن] لخلفي ما فعلاه معي“. فقد انتُخبتُ يوم الجمعة، الثالث عشر من كانون الأول/ديسمبر.

وأتجرأ على تقديم نصيحة واحدة له عندما يتسلم مهام منصبه العام القادم: حاول أن تسخّر تسخيرا تاما المورد الذي لا نظير له الكامن في موظفي المنظمة. إن تفانيهم في سبيل الأمم المتحدة يمثل أثمن شيء، وقد كان أعظم مصدر مؤكد للقوة تحت تصرفي أثناء عملي أمينا عاما.

قبل أكثر من ٥٠ سنة، استخدم الأمين العام الأول للأمم المتحدة، تريف لي، العبارات التالية ترحيبا بخلفه، داغ همرشولد: ”إنك مقدم على تولي أصعب وظيفة مستحيلة على وجه الكرة الأرضية“. وإذا كان ذلك القول صحيحا، فإنني أضيف أنها أيضا أفضل مهمة ممكنة على الأرض.

وستتاح لنا الفرصة لكي نعرب له بشكل أوفى عن التمنيات بالنجاح عندما تحين لحظة نقل السلطة في نهاية العام. وحتى ذلك الحين، سنبذل زملائي وأنا كل ما وسعنا لمساعدته بينما يستعد للمستقبل.

وإذ يعد نفسه لتولي المنصب، أتمنى له القوة والشجاعة على السواء. وسيكون بحاجة إلى هاتين الصفتين ولكنه سيحتاج، في نفس الوقت، إلى روح الدعابة والمرح –

التي أعلم أن لديه منها الكثير. ولذا عليه ألا يخاصم المرح. وأتمنى له حظا سعيدا.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل غامبيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن الدول الأفريقية.

السيد غراي – جونسون (غامبيا) (تكلم بالانكليزية): تتوجه مجموعة الدول الأفريقية بتهنئة صادقة للسيد بان كي – مون، وزير الخارجية في جمهورية كوريا، على انتخابه بالتزكية ليكون الأمين العام الثامن للأمم المتحدة، خلفا للسيد كوفي عنان، الذي سيتقاعد عن العمل في المنظمة في نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

ويجلب السيد بان كي – مون إلى المنصب ثروة من الخبرات بصفته دبلوماسيا محنكا وإداريا وعالما فذا. وخلال الاضطلاع بتلك الأدوار في بلده، اكتسب خبرات مختلفة أهلته جيدا لتولي منصب الأمين العام للأمم المتحدة. وفي أقل من ٤٠ عاما، صعدت جمهورية كوريا من مركز أحد أقل البلدان نموا لتصبح دولة صناعية ومتقدمة النمو على مستوى عال. وتأتي بلاده اليوم في المركز الحادي عشر في قائمة أكبر اقتصادات في العالم. وعاش السيد بان كي – مون خلال فترة التحول تلك وأسهم فيها فعلا بقدر كبير. ومن المؤكد أن تلك التجربة ستكون مفيدة بينما يقودنا إلى الأمام لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

ومنذ انتهاء الحرب الكورية، التي عاصرها السيد بان كي – مون، دأب بلده على المشاركة بوصفه شريكا فعالا في بناء السلام ومنع نشوب الصراعات وتسويتها. واضطلع بأدوار هامة في تلك العملية، وإنني على ثقة بأنه سيؤثر بخبراته العملية في أعمال المنظمة في نفس تلك المجالات، التي تكمن في صميم ولاية الأمم المتحدة. كما أن انضمامه إلى المنظمة في وقت تتطلب التطورات في منطقته ذاتها من العالم الحكمة والدبلوماسية الحذرة، يمكن أن يبشر بالخير لجهودنا للقيام بالوساطة في الحالة الأمنية المعقدة للغاية التي تتكشف الآن في شبه الجزيرة الكورية. وإنني على يقين من أنه سيساعدنا أيضا في إحراز تقدم أعم في مسائل نزع السلاح وسيمضي بنا قدما على طريق تحقيق جدول أعمال نزع السلاح النووي.

إن شاغلنا الفوري يتمثل في إصلاح المنظمة. والسيد بان كي – مون، بوصفه دبلوماسيا ذكيا، يتولى هذا المنصب مع الأدوات التي ينبغي أن تجعل من الميسور لنا أن نحرز نتائج أسرع، وخاصة في إصلاح الإدارة، وكذلك في إصلاح مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بل وفي الجمعية العامة أيضا. وهو يعرف الدار معرفة جيدة، نظرا لأنه عمل في وفد بلده ولأنه كان كبيرا للمستشارين ومديرا لمكتب رئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين.

إن أفريقيا تتطلع إلى العمل معه بشأن العديد من المسائل ذات الأولوية والاهتمام لنا، من حفظ السلام وبناء السلام إلى الفقر وجميع المجالات الأخرى المحددة في إطار الاحتياجات الخاصة الواردة في الفصل الخاص بأفريقيا في الوثيقة الختامية التي اعتمدها مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات في العام الماضي. وسنقدم له كل ما يطلب من الدعم والتعاون إذ يتولى مسؤولياته الهامة. ونهنئه مرة أخرى ونتمنى له كل النجاح.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بأميننا العام المنتهية ولايته، السيد كوفي عنان، على الإسهامات الهائلة التي قدمها لتعددية الأطراف ولمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها. ونحن فخورون حقا وممتنون للغاية لأن أفريقيا تمكنت، من خلال خدمته النموذجية للمنظمة لأكثر من عقد، من أن تضطلع بدور رائد في صون السلام العالمي وتعزيز التنمية البشرية المستدامة ومنع نشوب الصراعات وتسويتها. ونشكره على العديد من الأعوام التي أسدى

للبشرية خلال خدمات قيمة للغاية، ونتمنى له كل النجاح في مساعيه في المستقبل.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل اليابان، الذي سيتكلم بالنيابة عن الدول الآسيوية.

السيد أوشيما (اليابان) (تكلم بالانكليزية): إنه حقا لشرف كبير لي اليوم أن أخاطب هذه الهيئة للمرة الثانية، بمحض الصدفة. ومع ذلك، يسرني كثيرا أن أقوم بذلك بصفتي ممثل بلد هو أحد الجيران المباشرين لجمهورية كوريا، البلد الذي ينتمي إليه أميننا العام المقبل.

وبالنيابة عن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، يسرني ويشرفني كثيرا أن أرحب ترحيبا حارا بتعيين السيد بان كي – مون ممثل جمهورية كوريا في منصب الأمين العام وأن أعرب عن خالص تهانينا القلبية له على تعيينه.

والدول الآسيوية الأعضاء كانت تتطلع منذ وقت مبكر في عملية الاختيار إلى أن يُمنح أحد أبنائها أو بناتها أو إخوانها أو أخواتها من المنطقة الفرصة ليخدم على رأس المنظمة، بعد مرور ٣٥ سنة على خدمة الأمين العام الثالث، يوثانت. وتحقق ما كنا نتطلع إليه اليوم من خلال القرار الذي اتخذته الجمعية العامة عقب التوصية التي توصل إليها مجلس الأمن بالإجماع. ولذلك، تود الدول الآسيوية الأعضاء أن تعرب عن امتنانها للدول الأعضاء في المجموعات الإقليمية كافة على التفهم والدعم اللذين أبدتهما لذلك التطلع ولترشيح السيد بان كي – مون.

وفي ذلك الصدد، تود الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية أن تقدم شكرا خاصا للمجموعة الأفريقية ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على تعبيرها رسميا، وفي وقت مبكر في العملية، عن دعمها القوي والثابت لانتخاب مرشح آسيوي ليكون الأمين العام المقبل. وبالمثل، نشعر بالامتنان لبلدان حركة عدم الانحياز على دعمها القوي لموقف آسيا في ذلك الصدد.

إن البلدان الآسيوية على ثقة بأن الأمين العام المعين بان كي – مون سيسهم إسهاما كبيرا في زيادة تعزيز دور منظمتنا ومكانتها، وفي إصلاح وتعزيز منظومة الأمم المتحدة، وفي صون السلام والأمن الدوليين، وفي تعزيز التنمية والنمو الاقتصاديين والاجتماعيين وفي حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

إن السيد بان دبلوماسي ذو خبرة وتجربة طويلة وغنية وواسعة في الخدمة العامة في وطنه، جمهورية كوريا، بما في ذلك خلال توليه منصب وزير الخارجية والتجارة وأثناء عمله في الأمم المتحدة. وخصاله الشخصية، مع مهاراته الدبلوماسية وسجله المؤكد من الإنجازات في الإدارة والحكومة – التي يسخرها الآن جميعا لخدمة الأمم المتحدة – تؤكد أن جميع الدول الأعضاء ستكون في أيد أمينة معه بصفته المسؤول الإداري الأول في منظمتنا في سعيها للتصدي للمهام والتحديات الجديدة.

وتعتز المنطقة الآسيوية بتطوراتها وإنجازاتها المشهودة العديدة في تخفيف حدة الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي وتوفير المزيد من التعليم للأطفال وتعزيز القيم والمؤسسات الديمقراطية، وغير ذلك، وإن كنا نقر بأنه ما زال هناك العديد من التحديات. والبلد الذي ينتمي إليه السيد بان يمثل نموذجا متميزا للنمو غير العادي والتغير الذي شهدته آسيا. ويمكن للدول الآسيوية الأعضاء أن تقول باعتزاز إن من المناسب تماما أن يرسل ذلك البلد أحد أعضاء جهاز الخدمة المدنية لتوجيه دفة الأمم المتحدة في بداية القرن الحادي والعشرين.

وباستعراض عملية الاختيار، فإن عدة مرشحين موهوبين ومقتدرين ومرموقين إلى جانب السيد بان قدِموا

من المنطقة الآسيوية. وينبغي أن نذكر أن الإجراء الذي اتخذ بالإجماع لتعيين السيد بان، في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة على السواء، أمكن اتخاذه بفضل التعاون الكبير من جانب المرشحين الآخرين. وأود أن أغتنم الفرصة لأشكرهم جميعا، فضلا عن الدول الأعضاء التي قدمت ترشيحاتها، في ذلك الصدد.

وفي الختام، فإن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، إذ تكرر ترحيبها الحار بالأمين العام المعين، السيد بان، وتتمنى له كل النجاح في الاضطلاع بالمهمة الصعبة للغاية في هذا المنعطف الحاسم في العلاقات الدولية وفي أعمال الأمم المتحدة بشكل خاص، تتعهد بتقديم دعمها الثابت له في الاضطلاع بمسؤولياته الصعبة والجسمية في الأشهر والأعوام المقبلة.

وأخيرا، فإنني على ثقة أنه ستتاح فرصة أخرى للإعراب رسميا عن تقديرنا العميق للأمين العام كوفي عنان، ولكنني أود في هذه المناسبة أن أؤكد من جديد، بالنيابة عن المجموعة الآسيوية، احترامنا للأمين العام كوفي عنان ونؤكد مجددا على التزامنا بالتعاون المستمر معه بينما يثابر على معالجة المهام الهائلة التي ما زال يتعين معالجتها حتى اليوم الأخير من ولايته.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل البوسنة والهرسك، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد بريتشا (البوسنة والهرسك) (تكلم بالانكليزية): إنه لشرف خاص لي أن أتكلم اليوم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية في هذه المناسبة التاريخية.

وأود، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن الترحيب الحار والتهنئة للأمين العام للأمم المتحدة المعين حديثا، السيد بان كي – مون، على تعيينه في أهم منصب في العالم اليوم.

إن العالم بأسره يتطلع إليه اليوم بأمل متجدد في أن تستمر قيادة المنظمة بطريقة تحافظ على مصداقيتها واستقلالها وكفاءتها العالية، وأن تسعى سعيا حثيثا للتوصل إلى أفضل الحلول العالمية لصالح المزيد من تقدم المجتمع العالمي المعاصر، استنادا إلى مناقبه غير العادية المعروفة وتجربته الواسعة في العلاقات الدولية والدعم الذي يتمتع به بين الدول الأعضاء بالإجماع.

لقد تغير العالم بشكل دراماتيكي خلال العقد الماضي، وظهرت تحديات جديدة في الأفق. وستبقى أنشطة الأمين العام صعبة، مع الأخذ بعين الاعتبار الصراعات التي لم يتم التوصل إلى حل لها، والتهديدات المستمرة للسلام والاستقرار في العالم، والعقبات الماثلة أمام إجراء المزيد من الإصلاح للمنظمة بغية جعلها أكثر كفاءة ومقدرة على معالجة المسائل الهامة وتنفيذ القرارات المناسبة والمقبولة على نطاق واسع.

والسيد بان يحمل على عاتقه المهمة الصعبة للغاية، ولكنها في الوقت نفسه مهمة نبيلة للغاية تتمثل في قيادة كوكبنا نحو حياة أفضل وفرص أفضل للجميع في بيئة سلمية وآمنة وصحية. ولا يساورنا شك في أننا، في ظل قيادته الحكيمة وبدعمنا الكامل، الذي يمكنه أن يعول عليه، سنواصل عملية تجديد المنظمة وتنشيطها. كما أننا على اقتناع بان أهداف الألفية، خلال ولايته، ستصل إلى نقطة نتمكن عندها من أن نعلن للعالم باعتزاز أنها كادت أن تتحقق.

ونؤمن إيمانا ثابتا بأن ولايته ستتسم بالعديد من المبادرات الإبداعية الجديدة التي ستتمخض عن أمم متحدة أقوى وأفضل، تقوم على أساس التسامح والتنوع وتعددية الأطراف وتكون مقبولة للدول الأعضاء بأسرها. والتزامه المؤكد بالمحافظة على السلام والأمن، وتعزيز التنمية

المستدامة، وحماية حقوق الإنسان، وتهيئة بيئة صحية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وخاصة في مكافحة الفقر، هو أفضل ضمان لنجاحه.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية لأعرب عن عميق تقديرنا لأميننا العالم الحالي، السيد كوفي عنان، على جهوده الدؤوبة وإسهامه الشخصي الهائل في نجاح الأمم المتحدة في ظل قيادته التي استمرت لعقد كامل. ولا شك أن إرثه سيظل يشكل أساسا لأعمال منظمتنا لعقود مقبلة.

وأود مرة أخرى، وباسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، أن أهنئ السيد بان على انتخابه، متمنيا له كل النجاح. ونتطلع إلى الحوار الودي والتعاون، ويمكنه أن يعول على دعمنا الكامل.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل إكوادور، الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد كوردوفيش (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): تغتنم بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي هذه الفرصة الهامة للمنظمة، لتؤكد من جديد على ثقتها وأملها بالمنظمة. ونؤمن بأن مبادئ الميثاق ومقاصده صالحة وذات أهمية اليوم مثلما كانت لدى اعتمادها قبل ٦١ عاما في سان فرانسيسكو. ولذلك، نتعهد رسميا بمواصلة تقديم الدعم لجهود الأمم المتحدة، وبالتمسك بمقاصدها، ومن ثم توسيع الإمكانيات لحياة أفضل للأجيال الحالية والمقبلة.

ونودّ أن نعرب عن أصدق آيات شكرنا للأمين العام كوفي عنان على السنوات العشر التي قضاها في العمل الدؤوب من أجل السلام والتنمية. لقد تمكن الأمين العام بإصراره الرائع من أن يبثّ إلى سكان العالم رسالة تنطق بالسكينة في لحظات الأسى، وبالأمل في لحظات اليأس، وبالقوة في لحظات الاضطراب والشدة. ولا يمكن إنكار الجهود التي بذلها في سبيل الأمن الجماعي ورغبته في استئصال أشكال التوتر الناجمة عن الأخطار التي تتهدد السلام والأمن الدوليين. ونود أن نعرب عن تقديرنا لزوجته، ناني، التي لم يكن تكيفها مع متطلبات مهام زوجها القاسية بالأمر اليسير، ولكنها وقفت إلى جانبه في خدمته للمنظمة بقدر غير عادي من الولاء والهمّة.

ونود أن نرحب بالأمين العام المعيّن، السيد بان كي - مون، ونرجو له كل النجاح في أداء واجباته. وسيكون نجاحه في الاضطلاع بمنصبه الرفيع بدعم من الدول الأعضاء وثقتها نجاحا لنا. وستمكنه حنكته الدبلوماسية ومزاجه الهادئ المتسم بالثبات من إنجاز المهام والواجبات الموكلة إليه لدى تعيينه بشكل كامل. وبوسعه دائما أن يعوّل على دعم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي تحتفظ تقليديا مع الأمم المتحدة منذ تأسيسها بعلاقة عمل مكثفة فيما يتعلق بقائمة المسائل الطويلة التي تكتسي نتائجها أهمية حيوية بالنسبة لبلداننا.

ويجري هذا التغيير في قيادة منظمتنا في لحظة من عدم اليقين بل والارتباك بشأن الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في عالم اليوم. ويتطلب الرأي العام الدولي من مجلس الأمن والهيئات الأخرى التابعة للمنظمة أداء وظيفتها بشكل أفضل. فنحن نعيش في وقت يزخر بفرص لا نهاية لها ومخاطر لم يسبق لها مثيل. ويقال إن الأمم المتحدة ينبغي أن تكون المنتدى والأداة والنموذج الذي يتيح للمجتمع الدولي الإفادة من هذه الفرص والتنبؤ بالمخاطر المحتملة وإبطال مفعولها. ولهذه الأسباب، من المهم الإصرار على ضرورة أن يكون إصلاح المنظمة عميقا، وستكون تلك بدون شك مهمة أميننا العام الجديد ومسؤوليته الرئيسية.

ورغم ذلك، فبينما يجب أن يكون الأمين العام الجديد مستعدا لإدخال التغييرات الضرورية والإصرار عليها، يجب أن تبدي الحكومات الأعضاء أيضا الإرادة السياسية اللازمة لإقرارها. ورغم مناقشتنا لإصلاح مجلس الأمن عقودا من الزمن – وأذكر أننا بدأنا مناقشة هذه المسألة في السبعينات – ورغم اقتراح أعداد لا حصر لها من الصيغ وإصدار التقرير تلو التقرير عن هذا البند، لا يمكن أن نتصور، أن يظل الجهاز المذكور غير قابل للتغيير وغير مبال بمنتقديه على افتقاره إلى التمثيل وعلى ترده في مواجهة أزمات العالم، من قبيل الأزمة الأخيرة في الشرق الأوسط. ويمكن أن يقال شيء مماثل فيما يتعلق بالجوانب الأخرى من عمل المنظمة.

وعليه، لن يتجلى العزم السياسي للدول ما لم يجرِ تحديد جميع جهود الإصلاح وتنفيذها على أساس من توافق الآراء. وتلك هي الطريقة التي حققت بها المنظمة تقليديا ما أحرزته في الماضي من نجاحات تمكنها من التمتع بمكانتها وسمعتها الحالية. فلنتعهد جميعا بإرساء قواعد التفاهم والاتفاق بما يمكننا من المضي قدما على طريق الإصلاح. وستصبح منظمتنا بذلك آلية أكثر فعالية للأمن الجماعي والتضامن الدولي اللذين نفتقدهما جميعا، من أقويائنا إلى فقرائنا، بشدة.

ونؤكد مجددا للأمين العام المعين، السيد بان كي – مون، أصدق تهانينا وأطيب تمنياتنا في أدائه للمهمة السامية التي ننيطها به.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل ليختنشتاين، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد فينافيسر (ليختنشتاين) (تكلم بالانكليزية): إنه لشرف وامتياز لي اليوم أن أخاطب هذه الجمعية باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في مناسبة تعيين السيد بان كي – مون أمينا عاما جديدا للأمم المتحدة، اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

وتعرب مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى عن تهنئتها الحارة للسيد بان كي – مون على انتخابه وترحب به على رأس المنظمة. وبصفته المسؤول التنفيذي الأول عن هذه المنظمة، تقع على عاتقه مهمة مزدوجة تتمثل في العمل مع الدول الأعضاء على تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، فضلا عن إدارة أعمال الأمانة العامة بكفاءة. وذلك تحد معقد شاق يتطلب تقديم الدعم النشط من جانبنا، نحن الدول الأعضاء. ويمنحنا سجل السيد بان وإنجازاته السابقة الثقة في أنه يملك المهارات المطلوبة للاضطلاع بكل من هاتين الوظيفتين بكفاءة ولتوجيه المنظمة خلال المهام التي تنتظرها.

ونتطلع إلى قيادة الأمين العام المنتخب في وقت تتعدد التحديات التي تواجه النظام المتعدد الأطراف وتتسم بالتعقيد وتشتد الحاجة العاجلة أكثر من أي وقت مضى إلى أن تكون الأمم المتحدة قوية. وندرك في الوقت ذاته أننا، نحن الدول الأعضاء، مدعوون لاتخاذ القرارات الصائبة بالنسبة لمستقبل المنظمة، وأن التعاون الوثيق والبنّاء والمثمر بين الأمين العام المنتخب والأعضاء أمر لا غنى عنه للمحافظة على مكانة الأمم المتحدة في النظام الدولي وتعزيزها. لذلك فإننا مدينون بهذا التعاون للشعوب التي تمثلها وللمنظمة.

ونعرب عن ترحيبنا بتعيين الأمين العام الجديد في وقت يسبق بمدة طويلة انتهاء ولاية الأمين العام كوفي عنان، ونثق بأن هذا التعيين اليوم سيكفل سلاسة عملية الانتقال والاستمرارية الضروريتين في أعمال الأمم المتحدة. ونود التشديد أيضا على أننا لا نزال نعوّل على المقدرة القيادية للأمين العام كوفي عنان إلى نهاية فترة ولايته، فقد أبلى البلاء

الحسن على مدى الأعوام العشرة الماضية. وستتاح لنا جميعا فرصة لكي يعرب كل منا عن عميق امتناننا له على خدمته الممتازة للأمم المتحدة ونتطلع إلى تلك المناسبة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة، الذي سيتكلم باسم البلد المضيف.

السيد بولتون (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): باسم الولايات المتحدة، البلد المضيف للأمم المتحدة، أود أن أرحب بتعيين وزير الخارجية بان كي – مون أمينا عاما للأمم المتحدة. وقد أسعد الولايات المتحدة الحظ بالعمل مع وزير الخارجية بان طوال خدمته العملية الفذة في سول وفي واشنطن العاصمة وهنا في نيويورك.

ونرى أنه الشخص المناسب لقيادة الأمم المتحدة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها، وخاصة بينما تناضل الأمم المتحدة للوفاء ببنود خطة الإصلاح التي وافق عليها قادة العالم في الخريف الماضي. وستكون مسؤولية وزير الخارجية بان أن يوجهنا ونحن نضيف إلى خطوات الإصلاح المتواضعة التي حققناها حتى الآن ونكملها. وستكون جميع الدول الأعضاء مسؤولة عن التعاون معه على إصلاح الأمم المتحدة.

ونشجع جميع الدول الأعضاء على منح وزير الخارجية بان الدعم الذي يلزمه للعمل بحزم على تعزيز الأمم المتحدة بتشكيل الأمانة العامة لمواجهة التحديات الماثلة في المستقبل، بما في ذلك خلال الأشهر الأولى من عمله في المنظمة.

ولدينا ثقة بأن وزير الخارجية بان سيمثل أرفع مستويات التراهة داخل منظومة الأمم المتحدة بل وسيغرسها. ونهنئه على تعيينه.

وباسم الولايات المتحدة، أود أيضا أن أعرب عن تقديرنا للمرشحين الآخرين لهذا المنصب، الرئيسة فايك – فرايبرغا، ونائب رئيس الوزراء سوراكيارت، ووكيل الأمين العام ثارور، والسفير دنابالا، والأمير زيد، والسفير غالي، وللدول الأعضاء التي أوصت بالنظر في تعيينهم. ونحترم التزامهم العميق بالنهوض بالأمم المتحدة واستمرارهم في العمل الريادي بالنسبة للقضايا العالمية.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب باسم الولايات المتحدة عن تقديرنا العميق للأمين العام عنان لجهوده الدؤوبة خلال الأعوام الكثيرة التي قضاها في خدمة الأمم المتحدة، ولا سيما على مدى السنوات العشر التي قضاها أمينا عاما. كما أود أن أعرب عن تقديرنا للعمل الذي يؤديه فريق كبار مستشاريه، الذين سينتقلون أيضا إلى مواجهة تحديات جديدة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل جنوب أفريقيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

السيد كومالو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، يشرفني أن أتقدم بتهنئتنا للسيد بان كي – مون على انتخابه أمينا عاما للأمم المتحدة، بدءا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وتودّ مجموعة الـ ٧٧ والصين أن تؤكد له دعمنا طوال فترة ولايته.

لقد اجتازت الأمم المتحدة عواصف كثيرة على مدى العقدين الماضيين. وبقيت المنظمة بإدارة سلسلة طويلة من الأمناء العامين الأقوياء الذين عملوا دائما لما فيه مصلحة المنظمة واحتفظوا بحيدتهم، والتزموا بالمثل العليا الواردة في ميثاق الأمم المتحدة. ونرى ما يشجع في التأكيدات التي تلقيناها من السيد بان كي – مون باعتزامه البناء على الأسس التي أرساها الأمين العام كوفي عنان وأسلافه.

وفي عام ٢٠٠٠، التزم رؤساء الدول والحكومات في إعلان الألفية بتقوية هذه المنظمة حتى تتمكن بشكل أفضل من تلبية المطالب الكثيرة التي نواصل تكليفها بها. ومنذ ذلك الحين، أحرزنا قدرا كبيرا من التقدم في الوفاء بتطلعات سكان العالم، لا سيما الفقراء والمهمشين. غير أنه ما زال يلزم عمل الكثير.

وسيتمثل التحدي الذي يواجه الأمين العام الجديد في توطيد دعائم التقدم المحرز حتى الآن بضمان تنفيذ الأمانة العامة لقرارات وولايات المنظمة، لتصون بذلك الزخم الذي حققناه حتى الآن، ولمدة طويلة في المستقبل.

وترى مجموعة الـ ٧٧ والصين أن خطة التنمية من الدعائم الهامة لهذه المنظمة، ودعامة ما زالت بحاجة إلى بذل جهد كبير بشأنها. لذلك كان من المشجع لنا أن التزم السيد بان كي – مون، قبل انتخابه، بالنهوض بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية. وأود أن أطمئنه إلى دعم مجموعة الـ ٧٧ والصين للجهود التي يبذلها كأمين عام لتعزيز الشراكة العالمية بشأن التنمية.

إن الأمم المتحدة مهمنا لأنها تقع عند التقاطع بين احتياجات البشرية ورغباتها. فبدون الأمم المتحدة، لن يكون لدى الكثيرين في أنحاء العالم أي أمل في حياة أفضل. ومن مصلحتنا لذلك أن نكفل للمنظمة الفعالية وحسن الإدارة والقابلية للمساءلة أمام الدول الأعضاء.

ولهذا السبب، يتحتم أن يعمل الأمين العام المنتخب بما فيه مصلحة الأعضاء جميعا وأن يصغي لآراء جميع الدول الأعضاء دون استثناء. كما أنه يتحتم على الدول الأعضاء بدورها:

”احترام الصفة الدولية البحتة لمسؤوليات الأمين العام والموظفين وألا ... تسعى إلى التأثير فيهم عند اضطلاعهم بمسؤولياتهم“،

كما جاء في المادة ١٠٠ من ميثاق الأمم المتحدة.

وخلافا للمناسبات السابقة، انتخبت الجمعية العامة الأمين العام القادم، قبل الوقت المتوقع لتوليه مسؤولياته بمدة كبيرة. ونثق بأن الانتخاب المبكر للأمين العام قبل توليه المنصب سيسمح بإجراء مشاورات كافية مع الدول الأعضاء والموظفين للتحضير للمهمة القادمة وكفالة حدوث الانتقال على نحو سلس.

ومن المفارقات السارة في الواقع أن قرار الجمعية العامة التبكير بانتخاب رئيس الجمعية العامة وشاغلي المناصب الأخرى كان من بين الإصلاحات التي اضطُلع بها في أثناء تولي جمهورية كوريا رئاسة الجمعية العامة، والتي عمل خلالها السيد بان كي – مون رئيسا لديوان الأمين العام. وأبدي هذه الملاحظة لنفسي حتى لا أشتطّ في طموحاتي عما هي عليه الآن.

وختاما، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن صادق تمنياتنا وتهنئتنا للأمين العام كوفي عنان على خدمته النموذجية للأمم المتحدة. فالمنظمة ودولها الأعضاء تدين لكوفي عنان بقدر كبير من الامتنان وسنواصل دعم جهوده إلى آخر يوم له مع هذه المنظمة. وفي الوقت المناسب سنذكّر بإسهامات السيد عنان للمنظمة وسنشيد به على إخلاصه للفقراء والمهمشين في العالم، على الرغم من جميع الضغوط التي واجهها. والآن نود في أن نرحب مرة أخرى بالسيد بان كي – مون وأن نقدم له أفضل التمنيات.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثلة فنلندا التي ستتكلم باسم الاتحاد الأوروبي.

السيدة لينتونين (فنلندا) (تكلمت بالانكليزية): باسم الاتحاد الأوروبي أود أن أعرب عن أحر تهانئي للسيد بان كي–مون على تعيينه الأمين العام التالي للأمم المتحدة.

ونحن على اقتناع بأن مهاراته الشخصية وتجربته الثرية ستمكنه من القيادة الناجحة للمنظمة العالمية.

والاتحاد الأوروبي مناصر قوي لتعددية الأطراف الفعالة والأمم المتحدة في صميمها. ويمكن للسيد بان كي – مون أن يعول على دعمنا المستمر للمنظمة العالمية وله شخصيا بصفته الأمين العام الجديد. وأثق بأن الدول الأعضاء يمكنها، تحت قيادته المقتدرة، أن تعمل معا بنجاح على تعزيز السلام والأمن، والتنمية وحقوق الإنسان. وله منا الدعم الكامل في الدفع بالإصلاح الشامل الجاري للأمم المتحدة.

وباسم الاتحاد الأوروبي أود أن أتمنى له كل النجاح في قيامه بالمسؤوليات الهامة التي تنطوي عليها مهمته في المستقبل بصفته الأمين العام للأمم المتحدة. ونحن نتطلع قدما للعمل بالتعاون الوثيق معه. ونرحب به ترحيبا حارا.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد بان كي – مون، الأمين العام المعين، للإدلاء ببيان.

السيد بان كي – مون (تكلم بالانكليزية): أقف أمام أعضاء الجمعية العامة، وقد أثارت مشاعري العميقة وألهمتني عبارات التهنئة والتشجيع الكريمة منهم. وبإحساس لا حدود له من الامتنان على الثقة التي أولتني إياها الدول الأعضاء، وبتصميم ثابت على الوفاء بتلك الثقة، أقبل بتواضع تعييني الأمين العام الثامن لهذه المنظمة العظيمة، أممنا المتحدة. وأود أن أعرب عن احترامي وتقديري الأعمق لجميع قادة وشعوب الدول الأعضاء على تأييدهم القوي.

أشكركم، سيدتي، على تكرمكم بإعداد وقيادة الجلسة اليوم. وأتطلع بتلهف إلى دعمكم والعمل معكم وأنتم توجهون بحكمة الجمعية العامة نحو دورة ناجحة جدا.

وأسير على نهج خط من القادة البارزين. لقد واجهوا هم أيضا هذه اللحظة، حتى في منعطف حرج في تاريخ المنظمة. ولا بد من أنهم فكروا مليا، مثلي اليوم، في ما تخبئه السنون القادمة وهم يتولون المسؤولية في هذه المؤسسة الدينامية. وكل منهم قدم إسهامات هامة ودائمة لمشروعنا المشترك في دعم قيم البشرية الأعمق وتطلعاتها الأسمى.

والأمين العام كوفي عنان، بوجه خاص، قاد بذكاء منظمتنا إلى القرن الحادي والعشرين. لقد وضع جدول أعمال طموحا جعل الأمم المتحدة حقا ضرورية للسلام والازدهار والكرامة الإنسانية في أنحاء العالم. ولا يمكن قياس ما نحن مدينون به لشجاعته ورؤيته. وأنا مصمم على البناء على تركته.

لقد فتح الأعضاء، بإتمام تعيين الأمين العام القادم بنشاط كبير، فرصة لا سابق لها. ولم يعط أبدا أمين عام تبدأ مدة ولايته وقتا كافيا للقيام بالإعداد؛ لقد أعطوني أكثر من شهرين. سأستعمل هذه الأسابيع لإجراء مشاورات واسعة النطاق بشأن الطريقة المثلى لتناول جدول أعمالنا الموحد للإصلاح والتنشيط. وسأصغي باهتمام إلى شواغل الأعضاء وتوقعاتهم ونصائحهم.

ويشرفني شرفا عظيما أن أصبح الشخص الآسيوي الثاني الذي يقود المنظمة، بعد السيد بو ثانت، الذي خدم باقتدار العالم قبل أربعة عقود. ومن المناسب تماما أن التفت الآن الأعضاء إلى آسيا مرة أخرى لتعيين الأمين العام التالي الذي يقود منظومة الأمم المتحدة خلال عقدها السابع. إن آسيا دينامية ومتنوعة، وتتطلع آسيا إلى تولي مسؤوليات أكبر من أجل العالم. والمنطقة، وقد قطعت شوطا حتى الآن ولا تزال تزداد ارتقاء، تعيش وتشكل المجموعة الكاملة من المنجزات والتحديات في أزمنتنا الراهنة.

وآسيا أيضا منطقة حيث التواضع فضيلة، ولكن التواضع يتعلق بالسلوك، ولا يتعلق بالرؤية والأهداف.

ولا يعني ذلك افتقارا إلى الالتزام أو القيادة. بل إنه تصميم هادئ في العمل على القيام بالأشياء دون جعجعة. قد يكون ذلك سر نجاح آسيا ومفتاح مستقبل الأمم المتحدة. ومنظمتنا متواضعة حقا بمواردها المالية ولكن ليس بقيمها. وينبغي لنا أن نكون متواضعين في كلماتنا، ولكن ليس في إنجازنا. والمقياس الحقيقي لنجاح الأمم المتحدة ليس مقدار وعودنا، ولكن مدى إنجازنا لمصلحة الذين هم في أشد الحاجة إلينا. ونظرا إلى المقاصد الدائمة والمبادئ الملهمة التي تتبناها منظمتنا، لا حاجة بنا إلى الجهر عاليا بمدحها أو التبشير بفضائلها. نحن بحاجة ببساطة إلى أن نعيشها يوميا، خطوة خطوة، وبرنامجا بعد برنامج، وولاية بعد ولاية.

وتزايد الطلب على خدمات الأمم المتحدة يشهد بأهمية الأمم المتحدة الدائمة، وأيضا بمركزية مكانها في تعزيز كرامة الإنسان. والحاجة إلى الأمم المتحدة أكبر الآن منها في أي وقت مضى. ومهمة الأمم المتحدة الأساسية في القرن الماضي كانت الحيلولة دون أن تقاتل البلدان بعضها بعضا. وفي القرن الجديد، أصبحت الولاية المحدِّدة هي تعزيز المنظومة المشتركة بين الدول وذلك حتى تُخدم البشرية على نحو أفضل في غمرة التحديات الجديدة. فمن منطقة البلقان إلى أفريقيا، ومن آسيا إلى الشرق الأوسط، شاهدنا تدني فعالية الحكم أو غيابه، مما أدى إلى النيل من حقوق الإنسان والتخلي عن المبادئ الإنسانية القائمة منذ وقت طويل. ونحتاج إلى دول كفؤة ومتحلية بالمسؤولية للوفاء بحاجات الشعوب التي أنشئت الأمم المتحدة من أجلها؛ وشعوب العالم لن تُخدم خدمة كاملة ما لم يجر بنفس القدر من النشاط تعزيز السلام والتنمية وحقوق الإنسان معا – وهي الأركان الثلاثة للأمم المتحدة.

والسبيل الذي يجب علينا أن نمهده صوب عالم يعيش في ظل السلام والازدهار والكرامة للجميع له مطبات كثيرة. وبصفتي الأمين العام، سأستعمل أقصى قدر من السلطة التي ينطوي عليها منصبي بموجب الميثاق والولاية الممنوحة لي من الدول الأعضاء. وسأعمل بمثابرة لتحقيق مسؤوليتنا عن حماية أضعف أعضاء الأسرة البشرية وللحل السلمي للتهديدات التي تواجه الأمن الدولي والاستقرار الإقليمي.

وللوفاء بهذه الولايات والتوقعات المتنامية، نباشر أشمل إصلاح في تاريخ المنظمة. واتساع نطاق الإصلاح في حد ذاته أرهق اهتمام وطاقات كل من الوفود والأمانة العامة، ولكن يجب علينا أن نواصل المسيرة. نحن بحاجة إلى حشد الموارد البشرية والمؤسسية والفكرية، وتنظيمها على النحو السليم. وينبغي لنا أن نسهم بقسطنا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وعمليات السلام المتزايدة الاتساع، والتهديدات التي يشكلها الإرهاب، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأوبئة، والتردي البيئي، وواجبات حقوق الإنسان.

ولنتذكر أننا لا نقوم بالإصلاح لإرضاء الآخرين، ولكن لأننا نقيّم ما تمثله هذه المنظمة. يجب علينا أن نقوم بالإصلاح لأننا نؤمن بمستقبلها. وتنشيط مسعانا المشترك يعني تجديد إيماننا ببرامج وأهداف الأمم المتحدة، وأيضا إيمان بعضنا ببعض. وينبغي أن نطلب المزيد من أنفسنا ومن منظمتنا. واختراق ضباب الريبة سيتطلب حوارا أكثر تكثيفا. ولا يمكننا أن نغير كل شيء مرة واحدة، ولكن إذا قمنا بالاختيار على نحو حكيم وعملنا معا بشفافية ومرونة ونزاهة، فإن التقدم في مجالات قليلة سيؤدي إلى التقدم في مجالات أخرى كثيرة. ولا تستطيع تنشيط المنظمة إلا الدول الأعضاء، ولكنني سأكون دائما متاحا للمساعدة والتيسير حسب الاقتضاء.

(تكلم بالفرنسية)

وأنا مصمم، بصفتي أمينا عاما، على أداء مهام منصبي على نحو مكشوف ومسؤول. وسأسعى إلى بناء توافق الآراء عن طريق التبادل الحر للأفكار وللنقد. ولا يمكننا أن نحدد على نحو أفضل وسائل خدمة شعوب العالم إلا عن طريق الاختبار الصريح والعلني للأفكار والمقترحات. وسأعمل بنشاط للاتصال بجميع أصحاب المصلحة. ولتقريب الأمم المتحدة من الناس، على نحو خاص، سأشرك المجتمع المدني على نطاق واسع في الحوار. وسأسعى إلى الدعم والمشاركة من جانب دعاة العمل الإنساني، والأعمال التجارية والهيئات الأخرى لمواطني العالم لمصلحة المنظمة. ومدة ولايتي ستتسم بجهود لا تنتهي لبناء الجسور وإزالة الحواجز. وما خدمتني خدمة طيبة لحد الآن هي قيادة الانسجام، وليس الانقسام، وبالقدوة وليست التعليمات. وأعتزم أن أواصل المسيرة بصفتي الأمين العام.

وسأتحمل المسؤولية الكاملة عن إدارة هذه المؤسسة. والدول الأعضاء تصيغ الولايات وتوفر الموارد. وإذا لم تكن الموارد كافية للقيام بالمهمة المعنية، لن أتردد في قول ذلك، ولكن فور تولينا في الأمانة العامة لمهمة من المهام، يجب علينا أن نقبل المسؤولية الكاملة عن إنجازها.

(تكلم بالانكليزية)

وأنا تواق إلى الانضمام إلى الأمانة العامة الرئيسية للعالم. ولدي احترام عميق للرجال والنساء المقتدرين والمتفانين والجريئين الذين يخدمون هذه المنظمة يوما بعد يوم، في أغلب الأحيان في وجه الخطر وبالتضحية الشخصية ولي إعجاب بهم. ولهم أتعهد بدعمي وتفانيّ وتضامني الأكبر.

وإن المحافظة على تراثهم المفخرة، مع تقييّمهم بدقة شديدة وفقا لأعلى معايير الاحتراف والنزاهة، سيكونان هدفا رئيسيا خلال مدة ولايتي. وهدف إصلاح الأمانة العامة ليس المعاقبة ولكن المكافأة، وذلك حتى يمكن تعبئة موهبتهم ومهارتهم وتجربتهم وتفانيهم تعبئة كاملة وحتى تتم الاستفادة منها على النحو السليم. إنه سيكافئ على العمل الشاق والتميز لرفع المعنويات، جاعلا كل شخص مساءلا عن عمله أو تقاعسه ودافعا نحو إيجاد مزيد من التوازن بين الجنسين، بخاصة على المستويات الرفيعة.

ذلك ما سيكون مرشدي وأنا أحشد موظفي الأمانة العامة لأفضل أدائنا لخدمة المنظمة. وأنا بصفتي الأمين العام، بعيد عن الكمال، وسأحتاج إلى الدعم والتعاون والثقة الوافرة من جميع الحاضرين هنا، ولكنني أتعهد بأن أخدمهم جميعا، من كل قلبي وبأقصى قدراتي. وسأسعى إلى الامتياز بتواضع. سأقود بالقدوة. وينبغي أن تبذل الوعود للوفاء بها. ذلك هو شعاري في الحياة. وأعتزم التمسك به وأنا أعمل مع جميع أصحاب المصلحة من أجل أمم متحدة تفي بوعودها.

وقلبي يغمره الامتنان لبلدي وشعبي اللذين أرسلاني إلى هنا لأخدم. كانت رحلة طويلة من شبابي في كوريا ذات الفقر المدقع التي مزقتها الحرب إلى هذه المنصة وهذه المسؤوليات الجسام. وتمكنت من القيام بالرحلة لأن الأمم المتحدة كانت مع شعبي في أحلك أيامنا. أعطتنا الأمل وأسباب الرزق والأمن والكرامة. وبينت لنا طريقا أفضل. ولذلك أشعر بالارتياح اليوم، مهما كانت الأميال التي قطعتها والسنين التي أنفقتها.

بالنسبة إلى الشعب الكوري كانت راية الأمم المتحدة ولا تزال منارة لأيام أفضل قادمة. هناك قصص لا تحصى لذلك الإيمان. وإحدى هذه القصص قصتي. في سنة ١٩٥٦، حينما كانت الحرب الباردة مستعرة في العالم، تم اختياري، حينما كنت صبيا أبلغ ١٢ سنة بالضبط من العمر، لأتلو رسالة عامة باسم مدرستي الابتدائية، موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد داغ همرشولد. حثثناه على

مساعدة الشعب في بلد أوروبي معين بعيد في كفاحه من أجل الحرية والديمقراطية. فهمت بمشقة المعنى الأعمق للرسالة، ولكنني عرفت أن الأمم المتحدة موجودة لتقديم المساعدة في أوقات الحاجة.

فبعد خمسين عاما أصبح العالم مكانا أكثر تعقيدا وازداد كثيرا عدد العناصر الفاعلة التي يمكن اللجوء إليها. وطيلة تلك السنين سافرت، مرات عديدة حول العالم. وقد أسعدتني النجاحات التي حققتها الأمم المتحدة لتحسين حياة عدد لا يُعد ولا يحصى من الناس. وقد آلمني أيضا أوجه إخفاقاتها. وفي أماكن عديدة للغاية لمست الشعور بالجزع إزاء عدم قيام الأمم المتحدة بعمل ما أو أنها لم تفعل شيئا يُذكر أو أن عملها جاء متأخرا جدا. وإنني مصمم على تبديد الأوهام.

ويحدوني وطيد الأمل في أن ينشأ الفتية والفتيات في عصرنا هذا وهم يعرفون أن الأمم المتحدة تعمل جاهدة لبناء مستقبل أفضل لهم. وبوصفي أمينا عاما للمنظمة سأحتضن آمالهم واستمع إلى مناشداتهم. فأنا بطبعي متفائل وكلي أمل في مستقبل منظمتنا العالمية. فلنعمل سويا من أجل أمم متحدة بوسعها أن تقدم ما هو أكثر وما هو أفضل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت المرحلة الحالية من نظرها في البند ١٠٤ من جدولا الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٥.